



الأحد 2 ذو الحجة 1445 هـ - 9 يونيو 2024

أخبار النافذة

[الحج.. كيف يغيرنا؟ كارثة الاقتصاد في مصر بين زيادة الاحتياطي النقدي وارتفاع الديون الخارجية نصر لا قيمة له.. خبراء عسكريون: بهذه الطريقة استعاد الاحتلال 4 من أسراه مؤسسة سناء: جيش الاحتلال سطر على الحدود وحش السيسى أخلب موقعا! تواضروس يعترف بالخيانة مع الغرب لدعم انقلاب السيسى على الرئيس مرسى \(فيديو\) ارتفاع أسعار الأدوية بعرض 85 ألف صيدلية لخطر الإغلاق غضب صهيوني بعد ضم الأمم المتحدة جيش الاحتلال لقائمة العار السوداء لقتلة الأطفال بالأسماء.. نابة أمن الدولة تخلي سبيل 11 محبوسا احتباطا على ذمة قضايا مختلفة](#)

□

Submit

Submit

- [الرئيسية](#)
- [الأخبار](#)
 - [اخبار مصر](#)
 - [اخبار عالمية](#)
 - [اخبار عربية](#)
 - [اخبار فلسطين](#)
 - [اخبار المحافظات](#)
 - [منوعات](#)
 - [اقتصاد](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحرية](#)
- [التكنولوجيا](#)
- [المزيد](#)
 - [دعوة](#)
 - [التنمية البشرية](#)
 - [الأسرة](#)
 - [صديا](#)

[الرئيسية](#) « [المقالات](#)

الحج.. كيف يغيرنا؟





الأحد 9 يونيو 2024 10:24 م

د. علي الحمادي

متخصص في التطوير الإداري

الحج رحلة تغيير كبرى؛ إنه - باختصار - أشبه بدورة إيمانية كاملة يعود بعدها الحاج لُمنح روحًا جديدة، بشهادة: "ولُصِّعَ على عيني" (طه: 39).

فبيت الله الحرام بالنسبة للعالم كله بمثابة القلب للجسم كله، فكما يقوم القلب بتجديد الدماء في جسم الإنسان، فإن بيت الله الحرام يقوم بتطهير الإنسان ودفعه في أنحاء العالم ليجدد مسيرة الحياة، ويصخ فيها علمًا ونورًا وهداية، وطالما يدق القلب فإن الإنسان لا يمكن أن يموت، حتى لو لم يقو على الحراك، نتيجة لما أثبتني به من أمراض.

وهكذا تمامًا، فإن هذا القلب - قلب العالم الإسلامي - يسحب الدم كل سنة من الشرايين الممتدة المتباعدة على وجه الأرض، ثم يقوم بصخ هذا الدم بعد ذلك في كل شريان من هذه الشرايين، وطالما ينبض هذا القلب، وطالما تستمر عملية سحب وضخ الدم، فإنه يستحيل تمامًا أن تنتهي حياة هذا الجسم، مهما ضعف، وساءت حالته نتيجة لما يصيبه من أمراض". (المودودي: خطب الجمعة).

والذين يعودون من هذه الرحلة القصيرة يعودون خلقًا آخر كما قال (صلى الله عليه وسلم) "من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه" (البخاري ومسلم).

يقول الغزالي في الإحياء: "ولا تظن أن المقصود طواف جسمك بالبيت بل المقصود طواف قلبك بذكر رب البيت، حتى لا تبتدىء الذكر إلا منه، ولا تختم إلا به، كما تبتدىء الطواف من البيت وتختم بالبيت".

وجاء في بعض الأخبار: "إذا كان آخر الزمان خرج الناس إلى الحج أربعة أصناف: سلاطينهم للنزهة، وأغنياءهم للتجارة، وفقراؤهم للمسألة، وفقراؤهم للسمعة".

يقول الدكتور محمود محمد عمارة: "أما الذين ذهبوا بأجسامهم وقلوبهم معلقة بأشياء أخرى فهؤلاء نزعوا الريش من أجنحتهم بإخلادهم إلى الأرض، فكيف يطبرون؟ ومتى يخلقون؟ وأتى يُستجاب لهم؟ أجل سوف يصلون إلى هناك.. إلى ساحة الرضوان.. ولكن بقلوب ميتة، إنهم كما قيل: كجهاز المذياع: صالح للاستقبال.. استقبال الأصوات من كل فج.. لكنه بلا بطارية! بلا قلب، ومتى ضاع القلب ضاع معه كل شيء.

إن مجرد أداء الفريضة لا يرشحك لدخول الجنة إلا إذا عشت على مستواها طهرًا ونبلاً، ولك في تقاليد الحياة من حولك شاهد؛ فإنه إذا أعلن عن وظيفة ثم رُشح لها مستحقها، فإنه لا يظل مستحقًا لراتبه إلا إذا أبقى على المواهب التي رشحته لها ابتداءً".

ليس المقصود من الحج أن يظفر الحاج بقلب الحاج ليُدل به على غيره ممن لم يؤدِّ الفريضة، ولكن المقصود الأسمى من الحج تعميق الإيمان بالله تعالى، ورد الجميل إلى الناس جميعًا بالعمل الصالح والكلم الطيب.

يقول الشاعر:

أسألُ النفسَ خاشعًا: أنرى طُهرتُ برَدِّي من لونة الأدران

كم صلاةٍ صلّيت لم يتجاوز
قدسُ آياتها حدودَ لساني
كم صيامٍ عانيت جوعي فيه
ونسيتُ الجياعَ من إخواني
كم رجمت الشيطانَ والقلبُ مني
مرهقٌ في حبال الشيطان
رب عفواً إن عشت ديني ألد
فاطماً عجاجاً، ولم أعشه معاني

مقالات متعلقة

"عناضلات قولاً" في فةزغىءة قيليئارسلا بجرلا لوخذىءاء ارشؤم 13

[13 مؤشراً على دخول الحرب الإسرائيلية على غزة في "الوقت الضائع"](#)

ةيناريلإة برضلاىءء تااطحلام 10

[10 ملاحظات على الضربة الإيرانية](#)

!ةزغىءة فايرأ لا..دحاوييبرء توصب

[بصوت عربيّ واحد.. لأبرياء في غزّة!](#)

هفادهاؤ للالءءلا ءبشءومهؤ..بي عولاىء

[كي الوعي.. فهم وحشة الاحتلال وأهدافه](#)

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)
- [التممية البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [مديا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحرىاء](#)

□

- [Facebook](#)
- [Twitter](#)

- 
- 
- 
- 

أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2024 ©